

8

14/13

إصدار تاسع 2024

# الإنسان والتطور

إصدار حسبي دار الفكر

في البنية، كاتبة الكافية

الإنسان والتطور إصدار فصلي

خريف 2013 - شتاء 2014



خريف 2013 - شتاء 2014



إصداره: مؤسسة العلوم النفسية العربية ومؤسسة الرخاوي للتدريب والأبحاث العلمية

يعني الرخاوي

# المدراك ... قراءة من منظور تطوري

الثلاثاء 2012-01-10

الإدراك والمعرفة فد مقابل العقل والتفكير

الأربعاء 2012-01-11

المعرفة الطريق إلك الله فالشفاء الحك

الثلاثاء 2012-01-17

من أين نبدأ /1؛ انطلاقا من ثقافة اللغة العربية وثقافة التوحيد؛ أم من أين؟

الأربعاء 2012-01-18

من أين نبدأ /2؛ انطلاقا من ثقافة اللغة العربية وثقافة التوحيد؟

الثلاثاء 2012-01-24

حوار حول الإدراك قد يمتد... ورقة مقدمة من: د. محمد يحيى الرخاوك

الأربعاء 2012-01-25

حوار حول الإدراك قد يمتد... (2) ورقة مقدمة من: د. محمد يحيى الرخاوك

الثلاثاء 2012-01-31

الحوار يتواصل حول الإدراك (3) ورقة مقدمة من: د. محمد يحيى الرخاوك

الأربعاء 2012-02-01

الحوار يتواصل حول الإدراك (4) ورقة مقدمة من: د. محمد يحيى الرخاوك

الثلاثاء 2012-02-07

الحوار يتواصل حول الإدراك (5) د. محمد يحيى الرخاوك يرد (1)

الأربعاء 2012-02-08

الحوار يتواصل حول الإدراك (6) د. محمد يحيى الرخاوك يرد (2)

الثلاثاء 2012-02-14

حول الإدراك (7) الحوار يتواصل برسالة من واقع الخبرة

الأربعاء 2012-02-15

الحوار يتواصل حول الإدراك (8) الحوار يحل محل المتن

الثلاثاء 2012-02-21

اقتراحات عرض الأطروحة

الأربعاء 2012-02-22

اعتذار: زيارة كريمة وخرج جميل

الثلاثاء 2012-02-28

ثلاثة فروض أساسية

الأربعاء 2012-02-29

مرة أخرى: من أين نبدأ؟ «لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار»

الثلاثاء 2012-03-06

علاقة الإدراك بالوجدان (العواطف) (1 من 2)

الأربعاء 2012-03-07

علاقة الإدراك بالوجدان (العواطف) (2 من 2)

الثلاثاء 2012-03-13

علم الإدراك " يتجاوز "علم النفس" نبدأ من ثقافتنا: من حيث تمارس ونفعل

الثلاثاء 2012-03-20

وقفه اضطرابية، لأمر هام (مع إشارة للإدراك أيضا)

الأربعاء 2012-03-21

عن ثقافتنا: ومحاولاتنا للتمييز (المنطلق والمنهج والغاية)

الثلاثاء 2012-03-27

الفهم والالفهم: مدخل إلى الإدراك (1 من 3) من العلاج الجمعي

الأربعاء 2012-03-28

الفهم والالفهم: مدخل إلى الإدراك (2-3) من العلاج الجمعي

الثلاثاء 2012-04-03

الفهم والالفهم: مدخل إلى الإدراك (3 من 3)؟؟

الأربعاء 2012-04-04

الفهم والالفهم: مدخل إلى الإدراك (4 من .. ؟)

الثلاثاء 2012-04-10

السماح بعدم الفهم ينشط الإدراك (1)

الأربعاء 2012-04-11

السماح بعدم الفهم ينشط الإدراك (2)

الثلاثاء 2012-04-17

بعد إذن الإدراك) عن الأعراض والأسباب والإمراضية (1 من 2)

الأربعاء 2012-04-18

بعد إذن الإدراك: همسة مفتحة: عن الأعراض والأسباب والإمراضية والغائية (2 من 2)

الثلاثاء 2012-04-24

البوابة المعرفية الأولى، وفتح ملف العين الداخلية

الأربعاء 2012-04-25

العين الداخلية" تقرأ (2) اضطراب اعتمال (معالجة) المعلومات (1)

الثلاثاء 2012-05-01

العين الداخلية" (3) ترصد خلل «اضطراب اعتمال (معالجة) المعلومات» (2)

- الأربعاء 2012-05-02  
العين الداخلية (4) و"عملية اعمتال (معالجة) المعلومات" (3)
- الثلاثاء 2012-05-08  
العين الداخلية (5) و"عملية اعمتال (معالجة) المعلومات" (4)
- الأربعاء 2012-05-09  
العين الداخلية (6) و"عملية اعمتال (معالجة) المعلومات" (5)
- الثلاثاء 2012-05-15  
العين الداخلية (7) و"عملية اعمتال (معالجة) المعلومات" (6)
- الأربعاء 2012-05-16  
العين الداخلية (8) و"عملية اعمتال (معالجة) المعلومات" (7)
- الثلاثاء 2012-05-22  
العين الداخلية (9) و"عملية اعمتال (معالجة) المعلومات" (8)
- الأربعاء 2012-05-23  
العين الداخلية (10) و"عملية اعمتال (معالجة) المعلومات" (9)
- الثلاثاء 2012-05-29  
العين الداخلية (11) و"عملية اعمتال (معالجة) المعلومات" (10)
- الأربعاء 2012-05-30  
العين الداخلية (12) و"عملية اعمتال (معالجة) المعلومات" (11)
- الثلاثاء 2012-06-05  
العين الداخلية (13) و"عملية اعمتال (معالجة) المعلومات" (12)
- الأربعاء 2012-06-06  
العين الداخلية (14) و"عملية اعمتال (معالجة) المعلومات" (13)
- الثلاثاء 2012-06-12  
العين الداخلية (15) و"عملية اعمتال (معالجة) المعلومات" (14)
- الأربعاء 2012-06-13  
العين الداخلية (16) و"عملية اعمتال (معالجة) المعلومات" (15)
- الثلاثاء 2012-06-19  
العين الداخلية (17) و"عملية اعمتال (معالجة) المعلومات" (16)
- الأربعاء 2012-06-20  
العين الداخلية (18) و"عملية اعمتال (معالجة) المعلومات" (17)
- الثلاثاء 2012-06-26  
العين الداخلية (19) و"عملية اعمتال (معالجة) المعلومات" (18)
- الأربعاء 2012-06-27  
العين الداخلية (20) و"عملية اعمتال (معالجة) المعلومات" (19)

الثلاثاء 2012-07-03

العين الداخلية" (21) و"عملية اعتمال (معالجة) المعلومات" (20)

الأربعاء 2012-07-04

العين الداخلية" (22) و"عملية اعتمال (معالجة) المعلومات" (21)

الثلاثاء 2012-07-10

هامش عن: الإدراك، والإبداع، والطم، والمعرفة الهشة

الأربعاء 2012-07-11

الإدراك" وأقصى الشعور

الثلاثاء 2012-07-17

اضطرابات الإدراك (1)

الأربعاء 2012-07-18

اضطرابات الإدراك (2)

الثلاثاء 2012-07-24

حيرة منهجية، وعينات إكلينيكية

الأربعاء 2012-07-25

وصف الهلاوس بتعبيرات تتجاوز الحواس الخمس!!

الثلاثاء 2012-07-31

الإدراك بين الصورة والرمز والأنغام

الأربعاء 2012-08-01

وماذا بعد اتساع مفهوم الإدراك هكذا؟

الثلاثاء 2012-08-07

الإدراك: والاشعور (قراءة لعبة: أخاف أقول كلام من غير كلام!!)

الأربعاء 2012-08-08

إدراك الوعد الجمعد فك رحاب الوعد الكوند نحو وجه الله!

الثلاثاء 2012-08-14

الإدراك بين "الفهم" و"عدم الفهم"

الأربعاء 2012-08-15

الإدراك؟ وبدأت المياه تتحرك

الثلاثاء 2012-08-21

"أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن....." (1 من 4)

الأربعاء 2012-08-22

"أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن....."

الثلاثاء 2012-08-28

المنهج يتحد: "أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن....." (3 من 4)

الأربعاء 2012-08-29

الإدراك والعلم المعرفه

الثلاثاء 2012-09-04

عن العلم والثقافة والمعرفة (1)

الأربعاء 2012-09-05

عن العلم والثقافة والمعرفة (2)

الثلاثاء 2012-09-11

عن العلم والثقافة والمعرفة (3)

الأربعاء 2012-09-12

عن العلم والثقافة والمعرفة (4)

الأحد 2012-09-23

الإدراك والشعر وفهم ما لا يفهم

الاثنين 2012-09-24

عودة إلى "محيط" الإدراك

الأحد 2012-09-30

الإدراك، والإيمان، والدين، والله!! (1 من ؟)

الاثنين 2012-10-01

الإدراك، والإيمان، والدين، والله!! (2 من ؟)

الأحد 2012-10-07

الإدراك، والإيمان، والدين، والله!! (3 من ؟)

الاثنين 2012-10-08

الإدراك، والإيمان، والدين، والله!! (4 من ؟)

الأحد 2012-10-14

الإدراك، ودهشة الأطفال ومعرفة الله!!

الاثنين 2012-10-15

الدهشة: طريق إلى الله (2) فماذا عن التراث؟

الأحد 2012-10-21

لجنة التراث النفس الإسلام (1 من ؟) احترام واجب واعتذار مؤلم

الاثنين 2012-10-22

الإدراك ولجنة التراث النفس الإسلام (2 من ؟) توضيح موقف: أملا فح قبول اعتذارك

الثلاثاء 2012-10-23

الإدراك ولجنة التراث النفس الإسلام (3 من ؟) الله .. الإنسان .. التطور .. الله

الأحد 2012-10-28

وبدأ الحوار الرائع حول "الإدراك" أ.د. صالح الصنيع & أ.د. إدريس الوزانكا

الإثنين 2012-10-29

وبدأ الحوار الرائع حول "الإدراك" (1 من 1) إدراك الإدراك

الثلاثاء 2012-10-30

وبدأ الحوار الرائع حول "الإدراك" (2 من 2) إدراك الإدراك

الأحد 2012-11-04

إدراك الإدراك: (3 من 3) (المنطلق الإكلينيكي والغموض المتزايد)

الإثنين 2012-11-05

إدراك الإدراك: (4 من 4) علاقة الموت بالإدراك

الأحد 2012-11-11

لمحات إدراكية: قصائد أ.د. صادق السامرائك المركزة المضيفة

الإثنين 2012-11-12

لمحات إدراكية: (2 من 2) مازلنا مع لمحات أ.د. صادق السامرائك: "الشعر الممتنع"

الأحد 2012-11-18

لمحات إدراكية (3 من 3) (مازلنا مع لمحات أ.د. صادق السامرائك)

الإثنين 2012-11-19

لمحات إدراكية (4 من 4)

الأحد 2012-11-25

لمحات إدراكية (5 من 5) (مع أ.د. صادق السامرائك: شعر على شعر)

الإثنين 2012-11-26

عودة - تأخرت - إله أصل المسألة الإدراك فد الصحة والمرض

الأحد 2012-12-02

ماذا آل إليه الإدراك فد الحياة المعاصرة (1)

الإثنين 2012-12-03

تجليات الإدراك فد الحياة المعاصرة (2)

الأحد 2012-12-09

تجليات الإدراك فد الحياة المعاصرة (3) الإدراك والوجدان والتفك المبدع

الإثنين 2012-12-10

تجليات الإدراك فد الحياة المعاصرة (4) علاقة الوجدان بالإدراك بالشعر (1 من 2)

الأحد 2012-12-16

تجليات الإدراك فد الحياة المعاصرة (5) علاقة الوجدان بالإدراك بالشعر بالموت (2 من 2)

الإثنين 2012-12-17

علاقة الوجدان بالإدراك بالشعر بالموت (3 من 3)

الأحد 2012-12-23

الإدراك والحلم والإبداع (1 من 5)

الإثنين 24-12-2012

الإدراك والحلم والإبداع (2 من 5) مراحل الحلم ومستوياته

الأحد 30-12-2012

الإدراك والحلم والإبداع (3 من 5)

الإثنين 31-12-2012

الإدراك والحلم والإبداع (4 من 5)

الأحد 06-01-2013

الإدراك والحلم والإبداع (5 من ؟)

الإثنين 07-01-2013

من الخبرة الإكلينيكية إلى الحلم المعرف العصب

الأحد 13-01-2013

الإدراك والحلم والإبداع والشعر (ممثل للإبداع) (6 من)

الإثنين 14-01-2013

الإدراك والحلم والإبداع والشعر (ممثل للإبداع) (7 من؟)

الأحد 20-01-2013

الإدراك والحلم والجنون والإبداع (8 من ؟)

الإثنين 21-01-2013

الإدراك واللغة والشعر والشاعر (9 من ؟)

الأحد 27-01-2013

الإدراك والحلم والشعر والجنون ( 10 من ؟)

الأحد 03-02-2013

الإدراك والحلم والشعر والجنون ( 11 من ؟)

الأحد 10-02-2013

عودة إلى «اضطرابات الإدراك» (12 من ؟)

الأحد 17-02-2013

اضطرابات الإدراك (14): أنواع الهلاوس (1)

الأحد 24-12-2013

اضطرابات الإدراك (14): أنواع الهلاوس (2)

الأحد 03-03-2013

عودة إلى «اضطرابات الإدراك» (15 من ؟) كيف تتكون الهلاوس (3)

## 1593 - "الإدراك" والمعرفة فك مقابل العقل والتفكير

الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (39)

"الإدراك" والمعرفة في مقابل العقل والتفكير



قبل أن نبدأ، على من يريد أن يواصل التعرف على ما تبقى لنا في موضوع الحرية أن يذهب إلى هذا الرابط (عن الحرية والجنون والإبداع) وسوف يجد كثيرا مما لم نذكره هنا مما قد يجد له مكانا عند تجميع المادة كما سوف أشير في نهاية نشرة الغد

مقدمة:

..... وهكذا!!

إن فنحن في مجال البحث عن المنهج الأكثر ملاءمة مع أبجدية المعرفة الأخرى، من واقع ثقافتنا بنبض لغتنا أساسا التي هي السبيل الأول، وربما الأوحد، إلى انطلاقنا مما هو نحن. الفضل الأول للمرضى، والنقد والإصرار، وتشجيع المتلقى، وما تيسر من مشاركة: من كل بقدر مبادرته، وإلى كل بقدر مثابرته

اكتشفت، أثناء محاولتي أن أربط نبضات الإيقاع الحيوي بدورات الصحة النفسية على مسار النمو، أنني استدرجت إلى موضوع الحرية حتى كاد ينسينا موضوعنا الأساسي الأول، وهو "الصحة النفسية"، ولكن دعونا نتتبع بصبر مناسب تسلسل الأحداث حتى نرى أين نحن الآن، وكيف سنكمل بمشيئة الرحمن (1) بدأنا بالافتراضات الأساسية، وتصورنا أن علينا أن نتعرف على الصحة النفسية أولا حتى يمكن أن نتعرف

على المرض النفسى، ومن ثمَّ الرحلة بينهما إمراضيا (سيكوباتولوجي) وبالعكس، علاجا (2) وصلنا إلى رسم التخطيط العام في جداول معقدة في محاولة بيان الفروق النوعية بالنسبة لكل وظيفة نفسية في أى طور من حالات التبادل بين الحالة العادية، والحالة المفترقية النشطة (الجنون/اللاجنون) والإبداع (إعادة التشكيل في الحلم أو في اليقظة)، حتى وصلنا إلى مناقشة الحرية في تجليات حالات الوجود الثلاث، وأيضا في حالات الجمود على ناحية (فرط العادية أو اضطراب الشخصية)، والتفسخ على الناحية الأخرى (الشواش، الفوضى، الجنون) (3) توقفنا لظروف سياسية وعلمية عن مواصلة فحص موضوع الحرية، وهربت لاستكمال كتب ناقصة مهجورة بدعا بكتاب "التصنيف والتشخيص"، ثم انتقالا إلى كتاب "السيكوباتولوجيا الوصفية: فينومينولوجيا المرض النفسى (انطلاقا من الأعراض)

4) وجدت لدى مقاومة شديدة أن أتشتت أكثر مما أنا متشتت، وخاصة حين التقت بعض الأعمال الثلاثة (إيقاعات الصحة النفسية، والتصنيف والتشخيص، والإمراضية النفسية) في نقطة مشتركة هي "طبيعة المعرفة" بدءاً مما يسمى "الإدراك" (خاصة في مقارنته بالتفكير، وما شاع عن العقل)

5) تبين أن ما وعدت به الأسبوع الماضى وهو مواصلة فحص الوظائف المعرفية، وقدمت له التخطيطات الثلاثة (الرسوم) فى تناوب حالات الإيقاع الحيوى لدورات الصحة النفسية ومقابلاتها المرضية، أكتشفت أن الموضوعات الثلاثة كانت معرفية، بغاوين مختلفة هي: طبيعة المعرفة، ثم الإدراك، ثم وحدات المعرفة

6) تعجبت كيف غامرت بفصل وحدات المعرفة عن الإدراك وعن طبيعة المعرفة، وكأن كل منها موضوع مختلف، فوجدت أنه فصل شكلى للشرح ليس أكثر،

7) حين هممت بتناول فصل "الإدراك" فى الكتاب الأخير الذى بدأناه من أسبوعين، وجدت موضوع الإدراك واضطراباته يقع فى المقدمة، ووصلنى ما أملت فيه من قديم بضرورة التمييز بين ما هو إدراك وما هو تفكير، ثم حضرتنى كيف أغارت كلمة "عقل" (المعجمية خاصة) على النشاط المعرفى بوجه عام، وقدرت أنه من الضرورى أن نواجه ونحدد أبعاد كلمة العقل والعقلانية، والتعقل، والعقلنة بكل شجاعة، دون التخلى عن أى من مكتسبات العقل فى كل العصور، حتى ينتهى هذا الاحتكار السطحى لما يسمى عقلاً لصالح كلية المعرفة.

8) انتهت أن ما كنت أنشره هنا كل يوم سبت خلال عدة شهور كان يتناول كثيراً من نواحى هذه القضايا برغم أنه كان يبدو بعيداً تماماً عن ما هو طب نفسى أو علم نفس.

9) بدأ ذلك بـ "تحديث لكتابتى: حكمة المجانين"، الذى تواصل فى نصفه الأخير تحت عنوان "رؤى ومقامات"، ثم حل محله ما أسميته "حوار مع الله"، استلهاها مما تيسر من مواقف مولانا النفرى.

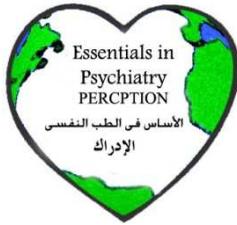
10) تعجبت للمصادفة التى فوجئت بها من أننى نشرت يوم السبت الماضى (أول أمس) مقتطفات من "موقف الإدراك" عند النفرى، فى الوقت الذى كنت أزمع فيه الكتابة فى فصل الإدراك فى الكتاب الحالى (علم السيكيوباتوجيا الوصفى)، وكيف أننى لم أنتبه إلى ذلك إلا حالاً.

11) جاء فى نفس النشرة (أول أمس) الكثير الكثير أيضاً عن ما أسماه النفرى "العلم"، دون التزام منه أن يقول لنا ماذا يقصد تحديداً بالعلم، وماذا يقصد بالإدراك، وماذا يقصد بأى كلمة قالها، (ويقولها مجدداً)

12) رحت أتساءل: كم طبيبياً نفسياً سوف يأخذ ما قاله النفرى عن الإدراك مأخذ الجد، ويعرف أنه إضافة فى صميم المنهج الذى نتناول به كلا من الوظائف النفسية الأساسية، والمعرفية بالذات فى الصحة (كما فعلنا حين بدأنا بالحرية فى فصل الافتراضات الأساسية) أو ونحن نتناول التمهد للحديث عن اضطرابات الإدراك فى المرض النفسى، أقول كم واحد من الأطباء النفسيين سوف يأخذ كلام النفرى مأخذ الجد والموضوعية، واضعاً فى الاعتبار إمكانية الإفادة منه فى الإحاطة بالظاهرة التى نتناولها سواء فى التنظير للصحة النفسية، أو فى المدخل إلى اضطرابات الإدراك فى علم السيكيوباتولوجى الوصفى؟

13) وإلاً: كيف يقرأ الطبيب النفسى، هذا الاستلهاً الذى استلهمه النفرى وهو يتلقى ما تلقى من الوعى الأقرب إلى الله (وليس من الوعى الذى أرسله الله) كيف يقرأ الطبيب النفسى هذه الألفاظ وما هى علاقتها بممارسته للطب النفسى، ولماذا يصر صاحب هذا الموقع، وهو طبيب، على إقامتها هكذا فى موقعه مع التماهى فى استلهاها؟

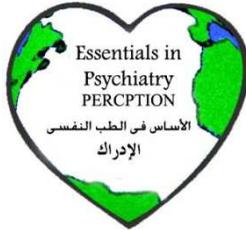
- 14) هل هي حلية شعرية؟ أم حكمة تاريخية؟ أم دغدغة وجدانية؟ أم منظرة فلسفية؟ أم أن هناك احتمال آخر؟
- 15) هل يمكن أن نتعلم من النفرى فى "موقف الإدراك" (مثلا) (هكذا أسماه النفرى تحديدا) ما يعيننا على فهم ظاهرة الإدراك: أولا فى الصحة، ثم ربما فى المرض ، ناهيك عن احتمال فهمها فى الإبداع خاصة (تذكر أن العنوان الفرعى لكتاب السيكيوباتولوجيا الوصفية هو: فينومينولوجيا المرض العقلى : الأعراض النفسية وعلاقتها بالإبداع)؟
- 16) طيب، لنفترض أن الإجابة كان بها أى قدر من الموافقة على النهل من نشرة السبب (النفرى) كمثال يفيدنا فى مهنتنا، فما هو "الإدراك" الذى سوف نتناوله باللغة العربية بوجه خاص؟ هل هو ما جاء فى المعاجم، أم فى تعريفات علم النفس الحديث، وأغلبها مترجم صراحة أو ضمنا؟
- 17) وهل مضمون لفظ الإدراك الذى جاء فى المعاجم العربية، هو نفس مضمون لفظ الإدراك الذى جاء فى مواقف النفرى، هو نفس مضمون لفظ الإدراك الذى استعمل فى كتب علم النفس (والطب النفسى)، وهل هو أيضا نفس مضمون ما يقابله فى اللغة الإنجليزية Perception أو فى اللغات الأخرى؟
- 18) وإذا كان المضمون متغيرا كما لاحظنا حتى فى هذه النشرات اليومية، وكنا سوف نلاحظ أكثر لو أننا تمادينا فى تناول ظاهرة الإدراك بما كنت انتويه فيما أسميته "المرجع ثنائى اللغة"، إذا كان المضمون متغيرا هكذا ، فكيف ندرس ظاهرة بنفس الاسم، فى حين أنه يوجد داخل هذا الاسم كل هذه المضامين المتنوعة؟
- 19) حضرنى سؤال الآن قد يخطر على بال الكثيرين، بما فيهم أطباء نفسيين طبعاً، وهو سؤال يقول ".وايش أدخل النفرى فى علم النفس أو الطب النفسى حتى نضع لمواقفه ولغته كل هذا الاعتبار؟
- 20) ثم: وايش أدخل كل هذا فى العلاج؟



وهذا ما سوف نبدأ فى محاولة الإجابة عليه غدا بمقدمة محدودة تحت عنوان :

**المعرفة الطريق إلى الله فالشفاء**

1594 - الإدراك (2): المعرفة الطريق إلى الله فالشفاء الحد



الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (40)

الإدراك (2): المعرفة الطريق إلى الله فالشفاء الحى

- 1- أشعر بالمسئولية، خوفا من ترجمة ألفاظى إلى اللغة السائدة، ومع ذلك أنتقل إلى الحديث عن خبرتى المحدودة بلغة الفروض كما تعودتم منى طوال هذه السنوات وقبلها، ليس أمامى سبيل آخر
- 2- لا أشعر أن مولانا نفرى ملزم بالإجابة على السؤال الذى أنهينا به نشرة أمس،، فهو لم يحشر نفسه فى الطب النفسى، ولا هو تدخل أو تدخل مع علم النفس، أنا الذى أحلته ضيفا فى موقعى/ربما رغما عنه.
- 3- ينقلب السؤال إلى: إبن لتجيبنا أنت كيف تحشر كلاما صوفيا غامضا ملتبسا حتى على مستعملى اللغة العربية التى تنتمى إليها أنت وشيخك، ونحن أيضا، عليك أن تجيبنا أنت كيف تحشر هذا الكلام غير الموضوعى ينافس اللغة العلمية، بل والمعجمية، حتى تزيد الأمر غموضا بلا فائدة عملية فى أفق رؤيتنا؟
- 4- أجدنى مضطرا أن أجيب بأننى أتعرف على ربي باستلهم مقامات مولانا هكذا، وطبعا من غير ذلك، وأننى تجرأت حتى رحلت أحاول أن أكمل استلهمات شيخنا نفرى بما أسميته "حوار مع الله"، وأننى تعرفت من خلال هذا الحوار على ما هو إدراك كلى وما هو إدراك جزئى حواسى، وماهو إدراك يتجاوز هذه الحواس وغيرها، وهو وظيفة أخرى غير التفكير تماما، حتى اهتديت إلى أن الله سبحانه وتعالى "يُدْرِكُ" بالإدراك لا يُثَبِت بالتفكير، ولا يُعرف بالعقل (وسوف أرجع إلى ذلك بشكل أو بآخر غالبا).
- 5- إن هذه المعرفة، ولو ظلت على مستوى الفرض، قد حضرتتى وتحضرنى بشكل واضح ولحوح فى ممارستى للعلاج الجمعى أساسا، وأيضا فى ممارستى الإكلينيكية اليومية، دون أى محتوى دينى محدد
- 6- إن هذه المعرفة ليست معرفة ثانوية أو تسكينية أو مساعدة، ولا حتى هى معرفة دينية بمعنى تعريف الدين بالشرعية، لكنها معرفة موضوعية واقعية بيولوجية حاضرة علاجية فاعلة، ربما سبق أن ألمحت إليها فى تناولى لما أسميته "تشكيل الوعى الجمعى"
- 7- ومن خلال ممارستى العلاج الجمعى أيضا تعرفت على علاقة الإدراك بالزمن، وبالذات بما أسماه باشلار "حدس اللحظة"، حتى تصل هذه العلاقة إلى جزء من الثانية بشكل أو بآخر (ولهذا حديث لاحق)

8- إن ما أكتبه بهذا الأسلوب كمقدمة لتناول ظاهرة الإدراك (سواء بالنسبة لحالات الوجود المتناوبة في الصحة النفسية، أو لاضطرابات الإدراك، أو لعلاقته بالإبداع، أو لفرض "العين الداخلية"، لا يمكن ترجمته إلى أية لغة أخرى (وربما إلى اللغة العربية أيضاً!!!!))

9- وبالتالي يصبح وعدى، أو رغبتى أن أنشر هذا الفكر كما وصلنى، من واقع هذه الخبرة اقرب إلى الاستحالة، على الأقل في المرحلة الحالية

10- هذا، مع أن آرثر آربرى Arthur J. Arberry قد قام بترجمة النفرى إلى الإنجليزية بإعجاز سمعت عنه، لأننى لست حكما في مثل هذا المستوى (مع أن الترجمة عندى طبعاً، بل إن كثيرين ممن تعرفوا على النفرى مؤخراً بدأوا بالتعرف عليه بالعربية من خلال ترجمته هذه إلى الإنجليزية!!)

11- برغم كل الصعوبة التى تبدوا فى كل ما سبق، فإنى أود أن أختتم هذه الخواطر بالتأكيد على أن مرضاى فى العلاج الجمعى، وبعضهم لا يفك الخط، يكادون يعرفون كل ذلك دون أن يعلنوه، وهم يشفون من خلاله

12- إذن: فهى معرفة مفيدة عمليا وإكلينيكية مرتبطة بثقافات أخرى غير تلك التى نستوردها ونلصقها على خارج وجودنا

عذراً،

دعونى أعيد نشر ما جاء فى نشرة يوم السبت من موقف الإدراك لمولانا النفرى ثم "حوارى مع الله" الذى استلهمه من كلمات مولانا:

إذا كان مولانا يتكلم عن الإدراك (ألف دال ألف كاف) كما استلهمه من ربه، ربنا مروراً بما هو "علم" وهى - إدراك - كلمة عربية أصيلة لا تحتاج إلى معاجم، بل قد تفسدها المعاجم، فهل ننكر عليه ذلك، أو نتنكر نحن لكلمتنا العربية كما أوردنا بهذا المضمون الذى لم يبينه، ونكتفى بدراسة الـ Perception؟

**من موقف "الإدراك" (1)**

**وقال له (لمولانا النفرى):**

**وقال لى:**

**العلم طرقاً تنفذ إلى حقائق العلم،**

**وحقائق العلم عزائم، وعزائم العلم مبلغه،**

**ومبلغ العلم مطلقه،**

**ومطلق العلم حدّه،**

**وحدّ العلم موقفه**

**فقلت له:**

**طريق العلم هو العلم الحقيقى**

**العلم غير حقائق العلم**

فريضة العلم هي سعى مطلق إليه، إليك  
أغلقوا علينا الطريق إليك، واكتفوا بالطريق الدائري حول أنفسهم  
بعضهم يستعمل اسمك لغيره  
مبلغ مطلق العلم هو دوام انطلاقه  
ولا حد للعلم وهو يتجدد إلا بموقف تخطى الحدود

\*\*\*\*

من نفس موقف "الإدراك" (2)

وقال له (لمولانا النفري):

وقال لي:

العلم كله طرقات،:

طريق فطنة،

طريق فكرة،

طريق تدبير،

طريق تعلم

طريق تفهم

طريق إدراك

طريق تذكرة

طريق تبصرة

طريق تنفذ

طريق توقّف

طريق مؤتلفة

طريق مختلفة.

فقلت له:

جعلوا العلم بديلا عنك

وحين اضطروا لوصفك رسموا صورة له ولك ليثبتوك بها

فاختفت عنهم حقيقتك

تعدد الطرق فرحة

وتشتت الطرق فرصة

وتباعد الطرق محنة

وتقارب الطرق امتحان

وتكامل الطرق ألفة  
وتضفرّ الطريق دعوة  
واختلاف الطرق رحمة  
وتماثل الطرق استحالة  
وكل الطرق الحقيقية هي أسهم في اتجاه المعرفة الحقيقية  
أسهم في اتجاهك

\*\*\*\*

من نفس موقف "الإدراك" (3)

وقال له (لمولانا النفري):

وقال لي:

ما إلى المعرفة طريق ولا طرقاً ولا فيها طريق، ولا طرقاً

فقلت له:

الطريق هو هو منهج الطريق:  
إذا حسن مهما تعددت المسالك فالكشف يقين،  
واليقين علم  
والعلم حق،  
والحق فعل،  
والفعل توجه لا يتوقف.  
العلم هو منهج العلم.  
المعرفة تجمع جماع الطرق معا إليك  
المعرفة التي تفضي إليك لا تعرفنا بك، بل باتجاه سهم المعرفة إليك  
إذا ما حلّ طريق محل كل الطرق فهو أوحده أظلم من الظلم والظلام  
أحتمي بك مني: أن استسهل وأنساق وراءهم  
أحتمي بك منهم.  
أحرص على خوفاً ما دام يلزمني رحابك.  
العلم بداية المطاف لا نهايته.  
العلم طريق إلى حقائقه.  
العلم طريق إلى عزائمه.  
الحقائق بلا عزائم تموع حتى تختفي بعيداً عن دوائر الوعي إليك  
السائر ناظراً إلى موقع قدمه يتصور استقامة مسار خطوه وهو يدور حول نفسه

تقاطع الطرق فرصة لإعادة النظر نحوك  
تتخلق الطرقات من جذب المعرفة  
وتتخلق المعرفة على قدر علاقتها بك

\*\*\*

وفيما يلي أيضا الرسم التخطيطي - بعد الإضافة المحدودة - لبيان تناول حالات الوجود من منظور الإيقاع الحيوي بصفة عامة، وهو نفس الرسم الذي نشرناه الأسبوع الماضي (نشرة 4-1-2012 "ماهية الحرية، والصحة النفسية (15) في الإعادة إفادة قبل ان نعاود الانطلاق") وأعتقد أن تناوله بعد هذه المقدمة بالشرح قد لا يفيد كثيرا في المرحلة الحالية اللهم إلا إذا بدأت بتقديم بعض ملامح معالم فرض "العين الداخلية" حتى نعود لها بالتفصيل نلاحظ أولا أنني أسميت هذه الوظيفة سابقا باسم "الكشف" وليس "الإدراك"، وهي تسمية قديمة بالنسبة لمراحل تنظيري في المسألة، ولم أشأ أن أغيرها الآن، وقد تعمدت ذلك حتى أؤكد أن ترجمة كلمة perception إلى الإدراك الحسى (مع إضافة تحديد أنه حسى) هي ترجمة معطلة ولا تسمح بالتحدث عن تجاوز الحواس الخمسة ، مع أن هذا التجاوز هو اصل كل من الإبداع، هو الذى يفتح الباب أمام قبول فرض "العين الداخلية" الذى سوف نبدأ بتناوله أساسا الأسبوع القادم غالبا. أما الآن فأكتفى بتقديم الشكل دون تغيير العنوان "الكشف" (مرحليا) باعتبار أن الإدراك هو كشف قبل أن يكون تميزا أو تحديد معالم.

ملحوظة " من شاء أن يتوقف أو يراجع استعمال النفرى لكلمة الإدراك ..... المعاجم أو العلوم النفسية، عليه أن يفعل ما يشاء على مسؤوليته، لكننى أحذره أنه قد يبتعد كثيرا عن ما أراده النفرى غالبا.



الكشف (الإدراك)

ذكر احتمالات الآتى:

- غالبا لن أتوقف طالما أن عندى ما أثبتته من خبرة أو رؤية أو فروض
- لن أرغم نفسى على الاستمرار فى موضوع واحد حتى أنهيه، حتى لو لم أنه أى موضوع بذاته فى حياتى
- لن أكتب بالإنجليزية إلا مضطرا (ولن أضطر غالبا)، لست فى حاجة إلى موافقة عاجلة "منهم".
- لن أطلب من أى أحد أن يترجم ما أكتب لأية لغة أخرى، لكن ربما جاز ذلك لاحقا بعد أن يكتمل المشروع ولو بدرجة مناسبة.
- أعتقد أنه فى مرحلة النشر الورقى - لاحقا - سوف تتجمع المواضيع التى وردت فى نشرات متفرقة، أو حتى كتب مختلفة، لتتكامل فيما يمكن أن تتكامل فيه، ربما بعناوين مختلفة، أو فى محاولة لمّ شمل ما ظهر يوما فى ظروف متجددة، وأيضا ما يستجد من نشر متقطع هكذا
- لن أنتظر من زملائى أو تلاميذى ما كنت أنتظره قبل ذلك حتى لا ألومهم أو يتوقف استمرارى على إسهامهم، فعندى ربي أخاطبه، وهو قادر أن يعيننى، وللجميع الشكر والعذر طبعاً من قبل ومن بعد.



## أ. د. يحيى الرخاوي

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحة النفسية
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي



### الأبحاث النفسية

- عديد الأبحاث وأوراق بالإنجليزية و عديد الفروض والنظريات والمداخلات بالعربية إضافة إلى عديد أبحاث الدكتوراه والماجستير التي قام بها واشرف عليها وشاركته عديد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالمية

### المؤلفات

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط ( ج1 الواقعة. ج2 مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكوباتولوجي (شرح: سر اللعبة) العمل المحوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكوباتولوجيا - أغوار النفس - حكمة المجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأساسيات من علم النفس ( تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية للمؤلف) - قراءات في نجيب محفوظ - مثل.. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف النفري بين التفسير والاستلهام- ترجمات يحيى الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المجهر - ( ألف باء. الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعري الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأسما حول القصر العيني - البيت الزجاجي والثعبان. (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي- الطب النفسي للممارس - قراءات في نجيب محفوظ- مثل.. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيا بنا نلعب يا جدي سويا مثل أمس - تبادل الأفتعة - أصداء الأصداء

### الانتماء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية -عضو مؤسس للكلية الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك المجلة المصرية للطب النفسي. -رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور - مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب- مسئول التحرير المشارك للمجلة العربية للطب النفسي

إصدارات مؤسسة الخلدوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2015

